تعريف بكتاب: The Qur'an: What Everyone Needs to Know?

فريق موقع تفسير

كتاب: The Qur'an: What Everyone Needs to Know؟ من الكتب الغربية المهمّة الصادرة مؤخرًا، نقدّم هنا

تعريفًا بالكتاب، وبمحتويات فصوله، كما نشير لبعض جوانب أهميته للدارسين.

الكتاب:

The Qur'an, What Everyone Needs to Know?
Jane McAuliffe

القرآن، أهم ما نحتاج أن نعرفه عن القرآن؟
جين مكأوليف

الكاتبة: Jane McAuliffe

دار النشر: Oxford University Press in association with The Institute of Ismaili Studies

تاريخ النشر: 2020م.

عدد الصفحات: 240.

الترجمة: الكتاب غير مترجم للعربية.

محتوى الكتاب:

يقع الكتاب في خمسة أجزاء هي عبارة عن إجابات على مجموعة من الأسئلة المركزية حول القرآن يتم تقديمها من خلال النظريات الغربية الحديثة:

الجزء الأول: النصّ يأخذ شكله:

في هذا الجزء يتم تقديم إجابات حول الأسئلة المركزية المتعلّقة بتكوُّن القرآن؛ لذا يتم تقسيمها لثلاثة عناوين كبيرة: الأصول، والبنية، والمعتقدات.

في الأصول، يتم إجابة أسئلة: مَن كتبَ القرآن؟ وبأيّ لغة تمت كتابته؟ وهل كتبه محمد بالفعل؟ وهل محمد كان مسيحيًّا؟ ومتى تم جمع هذا النصّ؟ وماذا حدث بعد وفاة محمد؟

ثم في قضية البنية، يتم إجابة الأسئلة الأربعة المركزية: هل القرآن كتاب غير منظّم؟ لماذا يرى بعضهم صعوبة في قراءة القرآن؟ هل هناك أجزاء في القرآن أهمّ من أجزاء أخرى؟ هل القرآن نصّ شعري أم نثر أم مزيج بينهما؟

في قضية المعتقدات، يتناول الكتاب إجابات أسئلة: لماذا يعتقد المسلمون أنّ القرآن كلام الله؟ من هو جبريل وما دوره في نقل الوحي؟ هل يؤمن المسلمون أنّ القرآن موجود منذ الأزل؟ هل كلّ المصاحف متطابقة بين الفِرق المختلفة؟ لماذا يتوضّأ المسلمون قبل لمس المصحف؟

الجزء الثاني: أهم الموضوعات:

في هذا الجزء يتم تناول الموضوعات الرئيسة للقرآن، بنفس طريقة الأسئلة، ويتم تقسيم هذه الموضوعات إلى ستّ مساحات؛ المساحة الأولى: الله والخلق، يتم تناول إجابات أسئلة: ماذا يقول القرآن عن الله؟ هل الله في القرآن هو نفس صورة الله في الكتاب المقدّس؟ هل القرآن يروي قصةً للخَلْق؟ كيف يتحدّث القرآن عن العالم الطبيعي؟ ما علاقة الإنسان في القرآن بالله وبالطبيعة؟ كيف يحضر الجنّ والشياطين داخل القرآن؟

في المساحة الثانية: الوحي، النبوّة والتاريخ، يتم تناول إجابات أسئلة: لماذا يدعو القرآنُ محمدًا بالنبيّ والرسول؟ من الرُّسل الآخرين الذين يذكرهم القرآن؟ هل القرآن يتحدّث عن أحداث تاريخية؟

في المساحة الثالثة: يتم تناول السلوكيات والجزاء الأخروي القرآني، فيتم إجابة أسئلة: كيف يتحدّث القرآن عن الموت وما بعد الموت؟ ما هي أوصاف الجنة والنار في القرآن؟ هل القرآن كتاب وصايا أو كتاب قانون؟ مَن يحدّد السلوك الأمثل، الله أم البشر؟ خطايا البشر هل يمكن غفرانها؟ هل القرآن يتوقع شكلًا معيّنًا من نهاية العالم؟ ومَن هو المسيح الدجّال؟

في المساحة الرابعة: يتم تناول السلوكيات الدينية، فيتم تقديم إجابات لأسئلة: لماذا يصلّي المسلمون خمس صلوات؟ هل يفرض القرآنُ صيامَ شهرٍ محدّد؟ ماذا يقول القرآن عن الحج إلى مكة؟ ما هي تعاليم القرآن حول الإحسان؟

في المساحة الخامسة: يتم تناول الأسرة والعلاقات الاجتماعية، فيتم إجابة أسئلة: ماذا يقول القرآن حول الزواج؟ منظومة الميراث الإسلامية؟ ما هو مفهوم المجتمع

للقرآن؟

في المساحة السادسة: يتم تناول مسألة الأديان الأخرى وغير المؤمنين، فيتم تناول إجابات أسئلة: كيف يتعامل القرآن مع غير المسلمين؟ هل يمكن للمسلم الزواج من غير المسلمين؟ ما هي الرسالة القرآنية حول الأديان الأخرى؟ هل القرآن يتسامح مع أصحاب الديانات الأخرى؟

الجزء الثالث: اختبار القرآن، بالسمع والبصر واللمس:

في هذا الجزء يتم تناول ثلاث مساحات؛ الأولى تتعلق بالتلاوة: كيف يدرس المسلمون القرآن؟ وماذا يفعل الذين لا يتحدّثون العربية؟ هل القرآن يُتلى دومًا بالعربية؟ هل هناك شهادات جامعية في دراسات القرآن مثل التي تعطى في الدراسات الكتابية؟

المساحة الثانية تدور حول الصلاة والطقوس: هل القرآن كتاب صلاة وشعائر؟ هل يستخدم القرآن في العبادات العامة والمناسبات الرسمية؟ ما هو دور القرآن في التصوّف الإسلامي؟ مسألة الرقية القرآنية وهل يشفي القرآن من بعض الأمراض والمصائب؟

في المساحة الثالثة يتم تناول المخطوطات والمعمار: مدى أهمية القرآن في المعمار الإسلامي؟ هل ثمة تقليد معيّن في كتابة القرآن؟

الجزء الرابع: التفسير، والتأثير الفني والجمالي والثقافي والأدبي، والانتشار العالمي:

يتضمن هذا الجزء محاولة الإجابة عن أسئلة تتعلّق بخمس مساحات؛ المساحة الأولى: التفسير؛ حيث يتم إجابة أسئلة: هل القرآن قابل للتفسير؟ ما هو الحديث وما صلته بالقرآن؟ هل هناك بعض آيات قرآنية تمثّل مركزًا لعملية التفسير؟ هل هناك مدارس تفسيرية مختلفة داخل التفسير السُّنِّي وداخل التفسير الشيعي؟ مَن يمتلك القدرة على اعتبار تفسيرٍ ما تفسيرًا صحيحًا؟ هل يستطيع أيّ إنسان تفسير القرآن أم يقتصر الأمر على المتخصّصين؟ هل هناك تفسيرات حديثة ومعاصرة للقرآن؟

المساحة الثانية: هي مساحة الدراسات العلمية، كيف يمكن لغير المسلم دراسة القرآن؟ هل دراسة غير المسلم للقرآن تمثّل مشكلة للمسلم؟ هل القرآن درس كنصّ أدبي وليس كنصّ مقدس؟

المساحة الثالثة: تتعلّق بالكتاب المقدّس والقرآن، فيتناول إجابة أسئلة: هل هناك صلة بين القرآن والكتاب المقدّس؟ هل الكتاب المقدّس يمكن استخدامه لفهم القرآن؟

المساحة الرابعة: تتعلّق بتأثير القرآن، يتناول إجابات أسئلة: ما هو شكل القرآن في اللاهوت والفلسفة الإسلامية؟ ما هي الصلة بين القرآن والشريعة؟ هل هناك مسلمون يعقدون صلات بين القرآن والعلوم المعاصرة؟ ما الدور الذي يلعبه القرآن في الأدب وكذلك في الفلكلور الشعبي العربي والإسلامي؟

المساحة الخامسة: تتعلّق بالترجمة، فيتم تناول إجابات أسئلة: هل المسلمون يسمحون بترجمة القرآن؟ متى ترجم القرآن للغات الأوروبية ومتى ترجم للّغات الأجنبية؟ هل طبع القرآن في مرحلة مبكّرة من ظهور المطبعة مثل الكتاب المقدس؟ متى قَدِم القرآن إلى أمريكا؟ كيف أثّر الإنترنت في تعليم ونقل القرآن؟

الجزء الخامس: أقوال القرآن في بعض الموضوعات الملحة:

في هذا الجزء يتم تناول قول القرآن في بعض الموضوعات الملحّة على النقاش المعاصر مثل؛ المرأة، الحجاب، تعدّد الزوجات، المثلية، العنف، الجهاد، الطلاق، الديموقراطية، التسامح، وغيرها.

أهمية الكتاب:

تهتم كثيرٌ من الدراسات الغربية للقرآن بعقد كتابة تقديمية للقرآن تتيحُ للقارئ الغربي التعرّف على القرآن، وتلقِي ضوءًا على أهم النقاشات المعاصرة حول القرآن في السياق الغربي.

ما يجعل هذا الكتاب مهمًّا هو أنه يتناول القرآن من أكثر من بُعْد، حيث يتناول تاريخ نشأته وبنيته وموضوعاته، وكذلك أهم مرتكزاته، والتلقي الإسلامي وغير الإسلامي له، ويقوم على تقديم إجابات على أهم الأسئلة داخل كلّ هذه المساحات وما يتعلّق بها عن طريق الاعتماد على آخر البحوث والدراسات، مما يجعله مقدّمة تبغي الشمول والدّقة للتعريف بالقرآن للقارئ الغربي، وهذا يجعل الإطلاع عليه مهمًّا للباحث العربي، حيث يقف من خلاله على هذه الصورة المقدمة عن القرآن في أشمل مساحاتها وأكثرها استنادًا للنظريات الغربية الحديثة والمعاصرة.